

أوباما يرسم إستراتيجيته لمحاربة الدولة: تنظيم غير إسلامي ونعتمد على الأكراد والعراقيين والمعارضة السورية.. ولا مكان للأسد الفصيل: دول المنطقة مصممة على مواجهة بلاء «داعش»



وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خلال الاجتماع أمس

(أ. ف. ب)

من جهته، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن «الجماعات الإرهابية تشكل شبكة واحدة من المصالح وتدعم بعضها البعض معنوياً بل ومادياً عند الحاجة»، وأضاف إن دحر هذا الخطر الإرهابي في مصر وفي كل البلدان التي أطل عليها الإرهاب بوجهه القبيح يتطلب دعم حلفائنا وأصدقائنا المشاركين في اجتماع اليوم، «فليس من المنطق في شيء أن نخشد مواردنا لهزيمة داعش بينما تحجب هذه الموارد عن مصر وهي تخوض معركة ضد ذات العدو المشترك على أراضيها».

وأكد وزير الخارجية أن هذا التنظيم الوحشي هو نتيجة طبيعية لتدهور الأوضاع السياسية في المنطقة وشعور قطاعات كبيرة من الشعب العراقي بالانغتراب نتيجة لسياسات إقصائية اتبعتها رئيس الوزراء العراقي السابق، بالإضافة إلى ما شهدته سورية من فراغ وقوضي على خلفية عسكرة الثورة السورية ورد الفعل العربي من قبل النظام ضد معارضيه.

ودعا الوزير المصري «إلى توسيع نطاق المشاورات الدولية الخاصة بسورية لتشمل جميع القوى الإقليمية والدولية الفاعلة ذات التأثير على المشهد السوري، ومن ثم أهمية انخراط تلك القوى لحمل النظام السوري على التعااطي بجديّة مع عملية سياسية تفوضي إلى سورية موحدة وديموقراطية».

الثالثة عشر لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، إنه لن يرسل قوات عسكرية إلى الشرق الأوسط لقتال داعش، متعهداً بتقديم الدعم للمعارضة السورية لمواجهة خطر تنظيم داعش.

وقال أوباما إن إستراتيجية إدارته لمواجهة داعش تعتمد على أربعة محاور هي: تنفيذ سلسلة من الهجمات الجوية ضد داعش، وإرسال 475 عنصرًا إضافيًا من القوات العسكرية الأمريكية لتدريب القوات العراقية، والعمل مع شركاء واشنطن لوقف تنقل المقاتلين المخطفين من وإلى الشرق الأوسط، وتوسيع نطاق عملياتها الجوية ضد داعش في العراق.

وحول تدريب القوات العراقية، قال أوباما إن بلاده لن تنجز نحو حرب جديدة في المنطقة، ولكنها ستوفر الدعم للقوات العراقية والكردية عبر التدريب، والمعدات والمعلومات الاستخباراتية، كما أمر أوباما بإرسال 25 مليون دولار كمساعدات عسكرية إلى القوات العراقية والمقاتلين الأكراد.

ورأى أوباما أن داعش، من بين كل التنظيمات المتطرفة في العالم «لديه طابع خاص الأطفال ويستعد ويقتصد النساء ويرغمهن على الزواج ويهدد بتنظيم البيئية في المنطقة بالإبادة، كما سبق له أن أعدم بوحشية الصحافيين الأميركيين، جيمس فولي وستيفن سوتلوف، وشدد على أن المواجهة مع

التيست معركة أميركا بمفردنا، وأن القوة الأميركية ستحدث فرقاً حاسماً، ولكننا لن نقوم بما يتوجب على العراقيين القيام به، ولن نحل محل الدول العربية الشريكة لنا بالمنطقة، مضيفاً أن التعزيزات الأميركية التي سيرسلها إلى العراق لن تشارك بالحرب، وأن بلاده «لن تنجر إلى مواجهة برية أخرى في العراق» ولكنها ستقدم الدعم للقوات العراقية والكردية، وستوفر المساعدة لإنشاء وحدات حرس وطني لمساعدة السنة على «انتزاع حريتهم» من داعش. أما المقاتلين المخطفين من وإلى الشرق الأوسط، وتوسيع نطاق عملياتها الجوية ضد داعش في العراق.

وحول تدريب القوات العراقية، قال أوباما إن بلاده لن تنجز نحو حرب جديدة في المنطقة، ولكنها ستوفر الدعم للقوات العراقية والكردية عبر التدريب، والمعدات والمعلومات الاستخباراتية، كما أمر أوباما بإرسال 25 مليون دولار كمساعدات عسكرية إلى القوات العراقية والمقاتلين الأكراد.

ورأى أوباما أن داعش، من بين كل التنظيمات المتطرفة في العالم «لديه طابع خاص الأطفال ويستعد ويقتصد النساء ويرغمهن على الزواج ويهدد بتنظيم البيئية في المنطقة بالإبادة، كما سبق له أن أعدم بوحشية الصحافيين الأميركيين، جيمس فولي وستيفن سوتلوف، وشدد على أن المواجهة مع

كيري: الدول العربية ستلعب دوراً محورياً في مواجهة «داعش» والدين الاسلامي لا يقبل بأعماله

وفي مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي عقب الاجتماع، شدد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، على ضرورة التعامل مع الإرهاب من منظور إستراتيجي شامل لا يقتصر على دولة بعينها، مؤكداً على أن دول المنطقة «مصممة على مواجهة بلاء داعش»، ودعا إلى الحفاظ على وحدة الدول وسيادتها.

وقال أن «الإرهابيين شوها صورة الإسلام والدين منهم براء»، ولفت السلي إلى خادم الحرمين الشريفين قد عبر عن خيبة أمه من صمت المجتمع الدولي.

من ناحيته، قال كيري أن تنظيم الدولة «يستهدف جميع الطوائف والدين الاسلامي لا يقبل بأعماله».

وقال الوزير الأميركي إن «الدول العربية ستلعب دوراً أساسياً في التحالف الذي أعلنه الرئيس باراك أوباما لتشكيله في إطار إستراتيجيته لمواجهة «داعش» في العراق وسورية»، لكنه أكد من جهة أخرى أن الخطة الأميركية لن تشمل نشر قوات برية في أي من البلدين.

وكان أوباما قال إنه لن يتردد «بتاتنا في شن غارات جوية عسكرية على أهداف تابعة لتنظيم داعش في العراق وسورية، مؤكداً أن التنظيم المتشدد لا يمت للإسلام بصلة، لأن أي دين في العالم لا يحرض على القتل والتطرف»، بيد أنه أكد، عشية الذكرى

عواصم- رويترز: اعتبرت روسيا أن شن ضربات جوية على منشدي الدولة الإسلامية «داعش» في سورية دون تفويض من مجلس الأمن الدولي سيكون عملاً عدوانياً، ونقلت باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش «حدثت الرئيس الأميركي مباشرة عن إمكانية توجيه القوات المسلحة الأميركية ضربات لمواقع الدولة الإسلامية في سورية دون موافقة الحكومة الشرعية»، وأضاف «هذه الخطوة في غياب قرار مجلس الأمن الدولي ستكون عملاً عدوانياً وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي»، ردت الصين بحذر أمس على الدعوة التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما لتشكيل تحالف واسع للقضاء على مقاتلي تنظيم «داعش» الذي يطلق على نفسه

الخالد ترأس الاجتماع الوزاري الخاص بأوضاع الشرق الأوسط



الشيخ صباح الخالد لدى وصوله جدة

جدة - كونا: ترأس النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد وفد الكويت المشارك في الاجتماع الوزاري الخاص بالأوضاع في الشرق الأوسط والذي عقد في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية أمس.

وكان الخالد قد وصل إلى جدة أمس للمشاركة في الاجتماع وكان في استقباله لدى وصوله إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله، وقنصلنا العام في جدة ومندوبنا الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي صالح الصقعي والقائم بأعمال السفير الكويت بالرياض المستشار وائل العنزي وأعضاء القنصلية العامة

للكويت في جدة. ويضم الوفد المرافق للشيخ صباح الخالد مدير إدارة مكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السفير الشيخ د. أحمد ناصر المحمد ومدير إدارة شؤون مجلس التعاون السفير ناصر المزين وعدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية.

وكان الخالد قد غادر البلاد أمس متوجهاً إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وتقدم مودعيه على أرض المطار وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله ومدير إدارة المراسم السفير ضاري العجران ونائب مدير إدارة مكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير سالم اللوغاني وعدد من مسؤولي وزارة الخارجية.

الكونغرس يتبنى حملة أوباما ضد «داعش» مع تحفظ البعض

الحزبين ورفض طلب الرئيس بشن غارات جوية. وهذه المرة وحد الديمقراطيون صفوفهم أيضاً مع الجمهوريين وأيدوا بقوة مهاجمة «داعش» وأن كانت غالبية الأعضاء من الحزبين تعارض فكرة إرسال أي قوات أميركية على الأرض.

وقال النائب الجمهوري لوك ميسير: «أنا عادة اختلف مع السياسة الخارجية للرئيس لكن علينا أن نتخذ كافة للتصدي للدولة الإسلامية في العراق والشام» مستخدماً الاسم القديم للدولة الإسلامية.

ورغم انتقاد النائب الجمهوري توم كول لتعامل أوباما السابق مع المخاطر في سورية توقع كول أن يحصل الرئيس في نهاية الأمر على تأييد الحزبين، وقال: «نحن نؤيد الرؤساء في مواقف كهذه».

وبيدل الرئيس الديمقراطي جهوداً منسقة لحشد تأييد المشرعين. وبعد يوم من الخطاب الذي ألقاه أوباما أوفد النائب الأبيض كبار مسؤولي الإدارة لتقديم إشارات خلال اجتماعات مغلقة لكل من مجلسي الشيوخ والنواب بكامل أعضائهما أمس.

وقال السيناتور كريس ميرفي الديمقراطي إنه مثل أوباما يفضل العمل مع شركاء في المنطقة.

وقال «اعتقد انه قدم قضية مقنعة للغاية»، لكن ميرفي عبر عن تحفظات بشأن تسليح وتدريب المعارضة السورية، وقال «تشككت دوماً في قدرتنا على المناورة وسط الفروق الدقيقة في حرب أهلية شديدة التعقيد داخل سورية».

وقالت نانسي بيلوسي زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب والتي تمثل صوتاً ليبرالياً قوياً في الكونغرس: «لم تكن هناك أي رغبة على الإطلاق قبل عام على المبادرة بأعمال قتالية بخلاف ما هو ضروري للغاية لنحني أنفسنا بشكل مباشر الآن ترى نسب التأييد في الاستطلاعات عند السبعينيات. الناس يقولون يجب وقف داعش».

واشنطن- رويترز: قال مشرعون أميركيون إنهم على وشك إجراء «اقتراع على الحرب» بشأن حملة الرئيس الأميركي باراك أوباما لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وأنه على الرغم من التأييد الواسع للخطة إلا أن كثيرين يخشون الانزلاق إلى مستنقع.

ويريد البيت الأبيض من الكونغرس الموافقة على 500 مليون دولار لتدريب وتسليح المعارضة السورية المعتدلة حتى تصدى منشدي الدولة في لفتة تأييد للإدارة الأميركية وهي تحاول بناء تحالف دولي.

وكان إعدام الدولة الإسلامية لثلاثين من الصحافيين الأميركيين ذبحاً دافعاً لإصرار المشرعين على الحاجة إلى تحرك عسكري أكبر وعبر زعماء الكونغرس الجمهوريون والديمقراطيون على السواء عن تأييدهم لخطة أوباما أمس الأول.

لكن بعض الجمهوريين على الأخص طالبوا الإدارة بمزيد من المعلومات عن إستراتيجيتها الأشمل لمحاربة الإرهاب العالمي ويفضل كثيرون إجراء اقتراع واسع بدلاً من التركيز على التمويل فقط.

وقال هال روجرز رئيس لجنة المخصصات في مجلس النواب «يمكن أن يعتبر البعض هذا اقتراع حرب.. وأضاف أن لديه بعض التحفظات على تقديم السلاح الذي يمكن أن يقع في أيدي الأعداء».

وقال روجرز وهو جمهوري «هناك الكثير من الأشياء غير المعلومة التي نتعامل معها هنا».

بدوره، قال السيناتور الجمهوري راند بول وهو عادة ما يقود جناحاً منعزلاً عن الحزب إنه سيؤيد العملية العسكرية ضد الدولة الإسلامية، لكنه يريد من الرئيس أن «يلتزم بالدستور»، ويطلب موافقة الكونغرس. وقبل عام تراجع المشرعون الأميركيون عن فكرة توجيه ضربات عسكرية لحكومة الرئيس السوري بشار الأسد بعد مزاعم عن استخدام أسلحة كيميائية. ومنى أوباما بهزيمة سياسية مرجحة حين انضم الديمقراطيون إلى الجناح المنعزل من الجمهوريين في تصويت وحد بين

3- خطاب إعلان الحرب على «داعش» جاء في لحظة رمزية وتعني الكثير للأميركيين هي ذكرى هجمات 11 سبتمبر التي صادفت أمس. هذا الخطاب بعيد إلى الأذهان خطاب الرئيس السابق جورج بوش الذي أعلن فيه الحرب على «القاعدة» انطلاقاً من أفغانستان. وهذا اليوم يشكل عاملاً مساعداً لأوباما في تحريك مشاعر وعواطف الأميركيين.

ويبدو أن «داعش» غيرت أيضاً في المناخ الأميركي العام واتجاهات الرأي العام، وحيث أظهرت آخر الاستطلاعات أن 71٪ من الأميركيين يؤيدون الغارات الجوية في العراق، وأن 65٪ يؤيدون شن غارات على سورية. مع الإشارة هنا إلى أن نسبة التأييد لقتل داعش في العام الماضي بعد استخدام الأسلحة الكيميائية لم تتجاوز الـ 21٪. وإذا كانت شعبية أوباما وصلت إلى مستويات متدنية وانهارت ثقة الأميركيين بقدرته على معالجة وإدارة الأزمات الخارجية وضمان دفاع وطني قوي، فإن أمام أوباما فرصة اليوم لاستعادة شعبيته وزخمه والتخلص من الصفة التي ألصقت به وهي أنه رئيس ضعيف ولا يمتلك قرار وإرادة للمواجهة.

4- الخطوط العريضة للاستراتيجية الأميركية في العراق باتت واضحة وهي: تنفيذ ضربات جوية من دون إرسال قوات برية والاعتماد على قوى عراقية ثلاث على الأرض وهي الجيش

والولايات المتحدة تشكليه لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي يسيطر على مناطق كبيرة في العراق وسورية. ونقلت وكالة إيرنا الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم قولها «هناك علامات استفهام بشأن الائتلاف الدولي المزعوم الذي أعلن بعد قمة حلف شمال الأطلسي» في ويلز.

الدولة الإسلامية» في العراق وسورية. وقالت إن العالم يجب أن يحارب الإرهاب لكن سيادة الدول يجب أن تحترم. وشددت هوا تشون ينغ المتحدث باسم الخارجية الصينية على أن العالم يواجه تهديداً إرهابياً يمثل «تحدياً جديداً» للتحالف الدولي. بدورها، أبدت إيران أمس شكوكاً في «جدية وصدق» الائتلاف الدولي الذي تريد

الإسلامية في سورية دون موافقة الحكومة الشرعية»، وأضاف «هذه الخطوة في غياب قرار مجلس الأمن الدولي ستكون عملاً عدوانياً وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي»، ردت الصين بحذر أمس على الدعوة التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما لتشكيل تحالف واسع للقضاء على مقاتلي تنظيم «داعش» الذي يطلق على نفسه

والبشمركة وعشائر الأنبار وإعادة تأهيل الجيش العراقي وتسليحه بموازاة بناء حرس وطني في المناطق يكون بمنزلة «جيوش محلية» وإقامة توازن سياسي جديد بإبطاء استقلالية أكثر للإقليم الكردي وحصّة أكبر للمكون السني.

أما في سورية، فهناك حالة من الغموض وعدم اليقين والتوجه هو إلى تنفيذ ضربات جوية ضد «داعش» من دون التعاون مع النظام، ومع تحضير المعارضة المعتدلة وتسليحها لملء فراغات «داعش» وإقامة توازن ميداني سياسي جديد يفتح الطريق أمام حل سياسي على أسس مشابهة لتلك المعتمدة في العراق.

5- إذا كان الاتصال الذي أجراه أوباما بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل ساعات من إعلان إستراتيجية الحرب والتحالف ضد «داعش» هو اتصال معبر في دلالته ويعكس الأهمية المطاة للسعودية ودورها المحوري في هذه العملية، فإن اللافت أكثر هو تجاهل إيران وقول كيري: «إيران لديها جهود خاصة في محاربة «داعش»، وتعمل من لقاء نفسها ولا تسعى للتعاون معها في هذا المجال»، ومن الواضح أن واشنطن تركز على الدول السنية وتفضل تعاوناً مع إيران من تحت الطاولة، ومن الواضح أيضاً أن التحالف مازال غامضاً في مسألة دور وموقع إيران وروسيا، وأن العمليات العسكرية في سورية تشكو من حلقة مفقودة.

تحليل إخباري

«أوباما الجديد» وخطاب إعلان الحرب على «داعش»

في محاربة «داعش».

– أوباما الذي خاض معركة وصوله إلى البيت الأبيض على أساس سحب القوات الأميركية من العراق ومارس بعد وصوله إستراتيجية انسحاب وانخفاً من منطقة الشرق الأوسط، يجد نفسه مضطراً للعودة عسكرياً إلى المنطقة ولو كانت عودة جوية ويمكن أن تتطور في مرحلة ما وتنقل على الأرض.

– أوباما الذي كان حيال الأزمة السورية متردداً وحائراً وإلى حد ما لا مبالياً، هو اليوم في حالة اندفاع واستعداد للتدخل في سورية وشن غارات وتسليح المعارضة، وللقيام بما لم يقم به من قبل. «فقد غيرت «داعش» حسابات أوباما في سورية بشكل لم يغيره أي عامل آخر»، كما يقول فريدريك هوف المسؤول السابق عن الملف السوري في الخارجية الأميركية.

2- أوباما اتخذ قراراً للحرب ولديه التصميم والاستعداد لخوض المعركة ضد «داعش» إلى درجة أنه يعلن عدم حاجته إلى تغطية وتفويض الكونغرس، ويقول إن لديه السلطة اللازمة لإصدار أمر بتنفيذ عملية موسعة، خلافاً لما قاله قبل عام عند مواجهته خطر الأسلحة الكيميائية في سورية ولم يكن راغباً في التدخل العسكري، حيث لجأ واحتكم إلى الكونغرس متذرعاً بالحاجة إلى تصويته وتفويضه.

ألقى الرئيس الأميركي باراك أوباما فجر أمس خطاباً استثنائياً موجهاً إلى الشعب الأميركي أعلن فيه إستراتيجيته وخطة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية» (داعش) والإجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة لتتعامل مع هذا التنظيم والإرهاب. ويمكن وصف هذا الخطاب بأنه «خطاب حرب» و«خطاب إعلان حرب» على «داعش» يعطي إشارة الانطلاق باتجاه مرحلة جديدة في العراق وسورية، وبتجاه إستراتيجية أميركية جديدة طويلة الأمد لمحاربة الإرهاب على أساس تحالف دولي إقليمي واسع. حول هذا الخطاب ومضمونه وظروفه ومعانيه يمكن الإدلاء بالملاحظات الأولية التالية:

1- هذا الخطاب يشكل نقطة تحول عند الرئيس أوباما وسياسته في العراق وسورية، واعتارفاً ضمناً من جانبه بأخطاء وإخفاقات حصلت في التقدير والسياسات، وسيتم العمل على تصحيحها: – أوباما يكتشف أن ما أعلنه بعد عملية اغتيال أسامة بن لادن أنه حقق انتصاراً على القاعدة والإرهاب، لم يكن في محله وأن خطر «داعش» يتفوق الآن على خطر «القاعدة».

– الولايات المتحدة التي عملت بعد غزوها للعراق عام 2003 على تفكيك الجيش العراقي، تقف الآن بأهمية إعادة بناء هذا الجيش وإعادة تأهيله وتسليحه وتقويته ليكون النواة الأساسية العراقية